المراة المدعى عليها من اليمين الفاجرة وما فيها من الاستخفاف
واقروا اعليها قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد
الله الاية والموعود عليه حرمان الثواب ووقوع العقاب
من خمسة اوجه وعدم الخلاق في الاخرة وهو النصيب في
الخير مشروط بعدم التوبة بالاجماع وعندنا بعدم العفو ايضا
لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك وعدم الكلام عبارة عن شدة السخط نعوذ بالله منه
فلا يشكل بقوله تعالى ولنسألنهم اجمعين وقيل لا يكلمهم كلاما
يسرهم ولعله اولى لانه تخصيص وهو خير من المجاز وعدم
النظر مجاز عن عدم المبالاة والاهانة للغضب يقال فلان
غير منظور لفلان اي غير ملتفت ومعنى عدم التزكية عدم
التطهير من دنس المعاصي والاثام او عدم الثناء عليهم والعذاب
الاليم المولم ومن الجملة الاسمية يستفاد دوامه قاله بعض
المحققين من المفسرين فذكّروها بفتح الكاف جملة ماضية
ولابي ذر فذكّرها بالافراد فاعترفت بانها انفذت الاشفى
في كف صاحبتها فقال ابن عباس قال النبي صلى
الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه اي
اذا لم تكن بينة لدافع ما ادعي به عليه وعند البيهقي
باسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم
واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر
نعم قد يجعل اليمين في جانب المدعي في مواضع تستثنى
لدليل كالقسامة كما وقع التصريح باستثنائها في حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند الدارقطني
والبيهقي وهذا الحديث قد مضى في الرهن والشركة
مختصرا وقد اخرجه بقية الجماعة هذا باب
بالتنوين وسقط لغير ابي ذر قل يا اهل [illegible] هم
نصارى نجران او يهود المدينة او الفريقان لعموم اللفظ
تعالوا اي هلموا الى [illegible] على الجمل المفيدة
ثم وصفها بقوله تعالى سواء بيننا وبينكم اي عدل ونصف

لنستوي

نستوي نحن وانتم فيها ثم فسرها بقوله ألا نعبد الا الله
الاية سواء بالجر على الحكاية ولابي ذر سواء بالنصب
اي استوت استواء ويجوز الرفع قال ابو عبيدة اي قصد
بالجر او قصدا بالنصب كالابي ذر وبالرفع كما مر في سواء
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى ابو اسحق
الفراء الرازي الصغير عن هشام هو ابن يوسف الصنعاني
عن معمر هو ابن راشد قال المولف وحدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
المذكور عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين مصغرا ابن عبد
الله بن عتبة بن مسعود قال حدثني بالافراد ابن عباس
قال حدثني بالافراد ايضا ابو سفيان صخر بن حرب
حال كونه من فيه الى فيّ عبّر بفيه موضع اذنه اشارة
الى تمكنه من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج الى
الجواب قال انطلقت في المدة التي كانت بيني
وبين رسول الله ولابي ذر وبين النبي صلى الله
عليه وسلم مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر
سنين قال فبينا بغير ميم انا بالشام اذ جيء بكتاب من
النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل الملقب
قيصر عظيم الروم قال ابو سفيان وكان دحية بن خليفة
الكلبي جاء به من عند النبي صلى الله عليه وسلم في
اخر سنة ست فدفعه دحية الى عظيم اهل بصرى
الحرث بن ابي شمر الغساني فدفعه عظيم بصرى الى
هرقل [illegible] فيه تجوز لانه ارسل به اليه صحبة عدي بن حاتم
كما عند [illegible] في الصحابة قال ابو سفيان فقال هرقل
هل ها هنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي
فقالوا نعم قال ابو سفيان انه فدعيت بضم الدال مبنيا
للمفعول في نفر اي مع رجال ما بين الثلاثة الى العشرة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)